



كلمة

اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني

ب عنوان

دور اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني

في دولة قطر

يقدمها

السيد / خالد محمد الخميس العبيدلي

مقرر اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني

في

المبادرة العالمية لتجديد الالتزام السياسي بالقانون الدولي الإنساني

عبر الاتصال المرئي في جنيف

7 مايو 2025

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني أن أرحب بالجميع ..

وان انقل لكم تحياتي سعادة السيد / سعيد بن عبدالله السويدي، وكيل وزارة العدل رئيس اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، متمنيا لهذا الحدث كل النجاح والتوفيق.

يعود دور دولة قطر الانساني إلى بدايات تأسيسها على يد المؤسس الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني في أواخر القرن التاسع عشر، حيث كان له رؤية رائدة في بناء دولة قائمة على مبادئ العدالة والمساواة، وهو ما انعكس على الدور الإنساني الذي اضطلعت به قطر منذ ذلك الحين.

قطر كانت ولا زالت تعرف بـ "كعبة المضيوم" أي "ملاذ المظلوم" شعار لنهج أرسى قواعده مؤسس الدولة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني رحمه الله، معبراً فيه عن نصرته للمظلومين والمستجيرين لطلب الحماية في عهده، وساعياً لفك أسر من يلتجأ إليه، ومفرجاً للكرب، ومعتقاً للعبد، وسار على خطاه سمو الأمير الوالد الشيخ حمد، وسمو الأمير الشيخ تميم حفظهما الله، وقد احتضنت قطر عبر تاريخها القديم والحديث الكثير ممن ضامهم الدهر وضامتهم بلدانهم، ولا زالت تبذل جهوداً جبارة في هذا الجانب على الرغم من صغر مساحتها وقلة عدد مواطنيها.

منذ تولي حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الحكم في عام 2013، واصلت قطر تعزيز دورها الإنساني والتموي على الساحة الدولية:

1. برزت مؤسسة "التعليم فوق الجميع" كواحدة من أبرز المؤسسات التي تهدف إلى توفير التعليم للأطفال في المناطق المتضررة من النزاعات، وهي من المبادرات الرائدة التي تدعمها الدولة.
2. قطر لعبت دوراً بارزاً في الوساطة وحل النزاعات في مناطق مثل أفغانستان، حيث قادت المفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، وتستمر في تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين والمشردين.
3. تواصل قطر تقديم المساعدات العاجلة للمتضررين من الكوارث الطبيعية والصراعات المسلحة حول العالم، مثل دعمها للاجئين السوريين والروهينجا.
4. الشيخ تميم ركز على الاستدامة في المشاريع الإنسانية، من خلال التأكيد على التعليم والصحة كمجالات رئيسية، وذلك عبر مؤسسات قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري.
5. قدمت قطر تحت قيادته مساعدات مالية وإنسانية كبيرة للدول التي تعاني من الأزمات، والتي تواجه نزاعات أو كوارث طبيعية. المساعدات العاجلة تشمل توفير الغذاء، الأدوية، والموارد الأساسية للنازحين واللاجئين، وليس على المستوى العربية والإسلامي فقط وللدول الصديقة.
6. قطر تلعب دوراً فعالاً في دعم منظمات إنسانية دولية مثل الأمم المتحدة، ومنظمات الإغاثة المختلفة. من خلال الشراكات مع هذه المنظمات، تسهم قطر في تنفيذ مشاريع تنمية وإنسانية.

7. الشيخ تميم يقود أيضاً جهوداً دبلوماسية لإيجاد حلول سلمية للآزمات الإقليمية، حيث تدعم قطر الوساطة بين الأطراف المتنازعة، مما يسهم في تخفيف الأوضاع الإنسانية الصعبة في تلك المناطق.

8. 30 مليون دولار لبرامج دعم اللاجئين السوريين في كل من الأردن وتركيا ولبنان

من خلال هذه الجهود، استطاعت قطر أن تثبت نفسها كدولة رائدة في العمل الإنساني، تسعى إلى تخفيف معاناة الشعوب المتضررة وتعزيز الاستقرار والتنمية في مختلف أنحاء العالم.

اللجنة الوطنية للقانون الدولي الانساني

نظراً لأهمية القانون الدولي الإنساني، وانعكاس لدور دولة قطر على المستوى الإقليمي والدولي، فقد حرصت دولة قطر على انشاء اللجنة الوطنية القانون الدولي الإنساني، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (27) لسنة 2012، تقوم بالعمل على احترام وكفالة احترام القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني. وتهدف الى ترسيخ مبادئ القانون الدولي الإنساني، والعمل على تحقيق الأهداف التي ترمي إليها الاتفاقيات والمواثيق الدولية المعقودة بشأنها، وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال، والتعريف بتلك المبادئ على المستوى الوطني وكفالة احترامها، شكلت اللجنة برئاسة وكيل وزارة العدل، وعضوية بعض الجهات منها :

- 1) وزارة الدفاع.
- 2) وزارة الداخلية.
- 3) وزارة الخارجية.
- 4) وزارة العدل.
- 5) أحد أعضاء مجلس الشورى.

إنجازات اللجنة

- توقيع مذكرات تفاهم مع اللجنة النظرية (بالمملكة المغربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الكويت، وجمهورية مصر العربية) بالإضافة الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر – بعثة الكويت.
- وحاليا بصدد التوقيع مع اللجنة الفلسطينية للقانون الدولي الإنساني بدولة فلسطين، واللجنة الوطنية ترحب بتوقيع مذكرات التفاهم مع جميع دول العالم، التي بها لجان وطنية وتحترم القانون الدولي الإنساني وتعمل على كفالة احترامه، بهدف الاستفادة من التجارب المتبادلة في نشر مبادئ واحكام القانون الدولي الانساني.
- أعداد دراسة مواعمة واعتمادها عام 2016، والتحديث المستمر عليها.
- اعداد ورقة استراتيجية عامة للجنة الوطنية تتضمن أهدافاً عامة وأهدافاً تشغيلية. تم اعتمادها عام 2016.

- تبني رؤية ورسالة للجنة الوطنية وردت في استراتيجيتها.
- الانتهاء من مسودة قانون استعمال وحماية الشارة، وهو في الإجراءات التشريعية تمهيداً لإصداره.
- إعداد ورقة عن أهمية تدريس القانون الدولي الإنساني ضمن مناهج التعليم الأساسي واقتراح نماذج لمفردات تدريس مادة القانون الدولي الإنساني ضمن منهج التعليم الثانوي.
- جهود اللجنة الوطنية الحالية في إنشاء مكتبة متخصصة للقانون الدولي الإنساني وتم تدشين الموقع الإلكتروني الخاص باللجنة وفتح حسابات للجنة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بهدف التواصل مع الأفراد والجهات المعنية بالقانون.
- اقتراح اعتماد يوم 9 مايو "اليوم العالمي للقانون الدولي الإنساني"، نسبة لوصية سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ولم يتم اختيار هذه الوصية على اعتبار مدول ديني، وإنما لأنها الوصية الأقدم التي تضمنت الكثير من مبادئ واحكام القانون الدولي الإنساني الواردة في اتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولاتها الإضافية والاتفاقيات ذات الصلة بالقانون الدولي الإنساني، وهو ما تسعى إليه دولة قطر بأن يكون يوم عالمي للقانون الدولي الإنساني، ويشرفني هنا أن ادعو جميع اللجان الى دعم هذا المقترح ليكون يوماً عالمياً، نحتفل به جميعاً ونؤكد فيه على احترامنا للإنسانية، وأن الانسان أي كان لونه او جنسه أو دينه أو ثقافته أو أي اختلاف آخر، يجب أن يحظى بالكرامة الإنسانية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه القران الكريم.
- كما تقدمت دولة قطر باقتراح انشاء لجنة خليجية في إطار منظومة مجلس التعاون الخليجي، وهي في طور الدراسة واخذ الموافقات.
- اقتراح انشاء لجنة عربية للقانون الدولي الإنساني في إطار جامعة الدول العربية، وذلك بتفويض من اللجان العربية للقانون الدولي الإنساني تم الموافقة من حيث المبدأ على انشائها وهي الان طور المراجعة النهائية لمسودة المشروع حسب الإجراءات المتبعة في جامعة الدول العربية.
- تم تنفيذ برنامج (محاضر قطري) لاعداد محاضرين قطريين (من الجنسين) في مجال القانون الدولي الإنساني بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر (البعثة الإقليمية لدول مجلس التعاون الخليجي بدولة الكويت) ومعهد الجزيرة للإعلام بدولة قطر.
- برنامج (محاضر عسكري) لاعداد محاضرين عسكريين قطريين (من الجنسين) في مجال القانون الدولي الإنساني بالتعاون مع وزارة الدفاع بدولة قطر واللجنة الدولية للصليب الأحمر (البعثة الإقليمية لدول مجلس التعاون الخليجي بدولة الكويت) ومعهد الجزيرة للإعلام بدولة قطر.
- سيتم تنفيذ برنامج (محاضر قطري 2) "النسخة الثانية" لاعداد محاضرين قطريين (من الجنسين) في مجال القانون الدولي الإنساني بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر (البعثة الإقليمية

لدول مجلس التعاون الخليجي بدولة الكويت) ومعهد الجزيرة للإعلام بدولة قطر، وسينفذ البرنامج بشكل احترافي أكثر.

- هناك مقترح معروض على المسؤولين للموافقة لتنظيم "مسابقة المحاكمة الصورية على المستوى العربي في مجال القانون الدولي الإنساني" في عام 2026.

في الختام:

اشكركم جميعاً على حسن الاستماع، وارجو أن يكون هذا الحدث طريقاً فعالاً لاحترام مبادئ القانون الدولي الإنساني.